Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بانشراح إذ رأيت الهدوء يباغت اضطرابها وتوجعها.

وفي النهاية مشيت متراجعة إلى المدخل. وبعد نظرة الوداع غادرت معبد الأذكار وبي ارتياح من أدّى واجباً عزيزاً وفخر من أتى أمراً عظيماً.

* * *

والآن ستتسارع الشهور حتى تنتظم أعواماً، وتتساند الأعوام حتى تترتب عقوداً، ويتقاذفني موج العمر فلا أعي يوماً إلا وأثر ذكراي الخفي يبدو في جميع أعمالي.

فإذا تكلمت واتخذ صوتي قراراً بعيداً كان متكلماً فيه صوت ذكراي.

وإذا أحرجني موقف فأحجمت، فهممت، فأقدمت، فتجاوزته إلى غيره، كان الفضل لامثولةٍ ألقتها عليّ ذكراي.

وإذا سرت أحياناً بخطوات يخلن لتريثهن مفكراتٍ بأرض يطوينها، كان ذلك التباطؤ هوى من إهواء ذكراي.

وإذا استفزني التحمس لمظلوم واستبسلت في الدفاع عن ذي حق فما ذلك إلا مكافحة لطغيان استدر الدموع والدماء من قلب ذكراي.

ذكراي.